اللاسلم واللاحرب

أذكر- وأتذكر أن الرئيس "السادات" يمقت أشد ما يمقت مرحلة "اللاسلم واللاحرب"! والمنطق سليم بين مرحلة "اللاسلم" إذا طالت "بلا سلم" كانت مرحلة انتظار طويل يولد من آثاره فراغاً خارجياً وداخلياً هو أمر وأدهى من "الحرب" لآن "الحرب" تحسم – غالباً- في مدى قصير بعكس "اللاسلم"! خصوصا إذا استمرت نفقات "اللاسلم" نفقات إعداد واستعداد للحرب بغير نتيجة...

- الغاية والوسيلة:

وقال الرئيس في إذاعاته وأحاديثه الأخيرة أن "مؤتمر السلام" بجنيف ليس "غاية" وإنما هو "وسيلة"... وإذا كانت الوسيلة هي عبارة عن إجراءات شكلية قد تطول وتطور وتمتد إلى سنتين أو ثلاث سنوات فإنها لا تحتمل مادامت "الغاية" وهي الموضوع لم تحسم أصولها وجذورها ليكون "مؤتمر السلام" مؤتمراً حاسماً في الموضوع- لاغي الشكل...

- **منظمة التحرير:**

وقال الرئيس بوضوح وجلاء أنه "لا داعي لمؤتمر السلام هذا إن لم تشترك منظمة "التحرير الفلسطينية" فيه وإن لم تتقرر له دولة وحكومة- وإن لم يتقرر "الانسحاب" عن جميع الأراضي المحتلة في مدة معقولة...

وفي نطاق هذه المبادىء المحدودة التي لا لبس فيها ولا إبهام كانت جولات السيد الرئيس الواسعة النطاق- العديدة تبرز هذه المبادىء وتجمع حولنا "الأنصار" من نواحي العالم كلها. ويعاونه في هذا التجوال "المضني" نائب الرئيس "حسني مبارك" ووزير الخارجية "إسماعيل فهمي" وبعد هذا كله كان يجب على كل دولة عربية أو منظمة عربية ألا تهجس في خواطرها الهواجس – وألا يعبث "الشك" في وحول كل هذه الاجولات- وألا تشوب "الوسوسة" أذهان الذين يترددون أو يزايدون أو يتظاهرون بالتطرف!

www.anwarsadat.org

مؤتمر القمة المحدود:

وأذكر أيضاً فيما أذكر- وأتذكر فيما أتذكر أن مؤتمر القمة المحدود الذي انعقد في الرياض منذ عهد قريب بين السعودية وسوريا ومصر والأردن كان منتجاً وحاسماً فلماذا لا ينعقد مرة أخرى ويشترك فيه "لبنان" وتشترك فيه "منظمة التحرير" حتى يكون كل مبدأ مقرر بوضوح وجلاء لا يتسرب إليهما شك ولا وسواس ولا مغالطة وتطرف؟

- **كارتر و بريجينف :**

أحس إحساساً أن كل هم "المستر" كارتر "رئيس الولايات المتحدة" والسيد "بريجينف" زعيم اتحاد السوفيتي هو مجرد انعقاد مؤتمر السلام في جنيف وبعد ذلك يكون الأمر أمر أعضاء المؤتمر الذين يمثلون دولن المواجهة وعليهم- هم المسئولية لا على الرئيستين المسئولتين الملتزمتين- أن المستر "كارتر" في وضع دقيق وتوضع في طريقه عقبات وعراقيل من اليهود الأمريكان و"الكونجرس" والحال فيما يتعلق بروسيا حال "سلبي" لا إيجابي إلى كتابة هذه السطور فلا يزال المستر كارتر يزود إسرائيل هو ودولته بالمال والسلاح الذي لا يتصوره عقل- ولا يزال السيد بريجينف يورد لإسرائيل اليهود الروسي وعندما نقارن بين اهتمام "أمريكا" و "بريطانيا" بمشكلة جنوب إفريقيا، وإصدار قرار إجماعي من "مجلس الأمن"- لأول مرة- بحظر تصدير السلاح إليها وهي لا تزال عضواً في الأمم المتحدة، وبين السلاح من آخر طراز الذي يصدر إلى إسرائيل نحس فرقا شاسعاً بين ما وجب هناك وبين ما لم يجب هنا...

- البترول العربي:

معركة أخرى نتوقعها معاصرة لمؤتمر السلام وهي معركة البترول بين الولايات المتحدة ودول أوربا الغربية ودول البترول العربي: إنذارات تلو إنذارات بعدم رفع السعر- وإنذارات تلو إنذارات بعدم خفض الإنتاج- ثم إنذارات تلو إنذارات بأن أمريكا "ستحمي" البترول العربي؟ ممن؟ وضد من؟

- الخلاصة:

www.anwarsadat.org

قالها الرئيس أيضاً وهي أننا سنصل إلى رأي واحد لا رأي غيــره وهــو رأي "الحوار بالنار"!- وهذا هو أصح وأصدق ما قيل وما يقال".

www.anwarsadat.org